



****

**عرض من إنجاز: تحت إشراف :**

**- نزهة السيودي الأستاذ رشيد بكوري**

**-الهام افقيهي**

**2010-2011**

**إلى من أنار أمامنا المشوار سواء بتعليمه وتوجيهه أو بتشجيع وتنويه نهدي هذا البحث**

**إلى أول معلم ومعلمة، مرب ومربية إلى والدينا، نهدي هذا البحث قبلة امتنان وتقدير على جبينهما،**

**ونطلب من العلي القدير أن يجعلنا قادرين على أداء الرسالة محافظين للأمانة.**

 

**نتقدم بالشكر الجزيل لكل من ساهم في إنجاز هذا البحث المتواضع سواء بتوجيهاته أو بإرشاداته أو بتأطيره أو بإمدادنا ببعض المعلومات وتغتنم هذه المناسبة لنخص بالذكر الأستاذ المؤطر رشيد البكوري الذي لم يبخل علينا سواء بوقته أو بتوجيهاته من أجل الرقي وإغناء هذا البحث كما نتوجه بالشكر الجزيل إلى أصدقاءنا الطلبة وجميع العاملين بمركز تكوين أساتذة التعليم الابتدائي-الرباط-على توجيهاهم ونصائحهم وسهرهم على نجاح السنة التكوينية وعلى دعمهم المادي والمعنوي.**

**وفي الأخير أشكر كل من ساهم من بعيد أو من قريب في إنجاز هذا البحث**

إطلالة تاريخية :

يرجع تاريخ الألعاب التربوية إلى القرن السادس قبل الميلاد حين ابتكر سكان شبه القارة الهندية لعبة "الشطرنج" , ثم تطورت اللعبة فيما بعد لتستخدم في وضع و تطوير الخطط الحربية , حين استبدل القادة البروسيون قطع هذه اللعبة بالجنود و الدبابات و الضباط خلال الحرب العالمية الثانية, وأصبحت لوحة اللعب خريطة أو تصميما لمعركة !

بعد الحرب, ومع ظهور الحاسوب, بدأ رجال الإدارة و الأعمال و الاقتصاد يستعملون الألعاب لتوضيح العمليات التي تحدث في هذه المجالات للعاملين بغرض إنجاز العمل بسرعة و دقة متناهية. و اتسع المجال بعد ذلك ليتم إدماج الألعاب التربوية في مساقات العلوم السياسية لطلبة الدراسات العليا في نهاية الخمسينات من القرن الماضي, و في مجال التدريب و التعليم المهني .

أما في التعليم , فإن ظهور الألعاب التربوية ارتبط عضويا بظهور المدارس , حيث كان المدرسون يوظفون اللعب الإيهامي كتمثيل الأدوار المسرحية و تقمص الشخصيات من الواقع في حصصهم الدراسية , ولم يتم الاهتمام باللعب التربوي كأسلوب تعليمي إلا في الستينات من القرن الماضي , حيث أجريت بحوث عديدة حول أهمية هذا الأسلوب و أثره في تحقيق تعلم جيد.

مقدمة:

مما لا شك فيه أن الطفل يقضي معظم ساعات يقظته في اللعب، بل قد يفضله أحياناً على النوم والأكل فهو أكثر أنشطة الطفل ممارسة وحركة. فمن خلاله يتعلم الطفل مهارات جديدة ويساعده على تطوير مهاراته القديمة، إنه ورشة اجتماعية يجرب عليها الأدوار الاجتماعية المختلفة وضبط الانفعالات والتنفيس عن كثير من مخاوف الأطفال وقلقهم سواء تم ذلك اللعب بمفرده أو مع أقرانه، إذا ففقدان الطفل ذلك النشاط ينعكس على سلوكه بالسلب بل إن غياب هذا النشاط لدى طفل ما مؤشر على أن هذا الطفل غير عادي، فالطفل الذي لا يمارس اللعب طفل مريض.

تمثل مرحلة الطفولة المبكرة أهم المراحل في حياة الإنسان ويعد اللعب مظهراً من مظاهر السلوك الإنساني في هذه المرحلة التي تعتبر مرحلة وضع اللبنات الأولى في تكوين شخصية الفرد , حيث تجمع نظريات علم النفس رغم اختلافها على أهمية هذه المرحلة في تكوين شخصية الفرد نظرا لما تتميز به من مرونة وقابلية للتعلم ونمو للمهارات والقدرات المختلفة, ومنها أن الأطفال في هذه المرحلة يميلون للتخمين والاستكشاف والتجريب . ويعد اللعب سمة مميزة لهؤلاء الأطفال , حيثُ يستغرقُ جزاءً كبيراً من وقتهم . ويرى علماء النفس أن اللعب يمثل أرقى وسائل التعبير في حياة الأطفال , ويشكل عالمهم الخاص بكل ما فيه من خبرات تؤدي إلى تنمية جميع جوانب النمو بما فيها النمو المعرفي ( إدراكي , انفعالي , اجتماعي , معرفي , ومهارات حركية ) وللطفل قدرة على التخيل والابتكار والتفكير اللامحدود .

وتؤكد الدراسات الحديثة أن لعب الأطفال هو أفضل وسائل تحقيق النمو الشامل المتكامل للطفل ففي أثناء اللعب يتزود العقل بالمعلومات والمهارات والخبرات الجديدة من خلال أشكال اللعب المختلفة التي تثري إمكانياته العقلية والمعرفية وتكسبه مهارات التفكير المختلفة وتنمي الوظائف العقلية العليا كالتذكر والتفكير والإدراك .

وتعتبر مواقف اللعب بمثابة خبرات حسية عملية وتمثل أفضل وسيلة لتحقيق التعلم الفعال وهو ما تدعو إليه التربية الحديثة فالتعلم الفعال يحتاج إلى الفهم ويحتاج إلى تنمية القدرة على تصنيف المعلومة الحديثة وتخزينها في الذاكرة بصورة من بعد استدعائها واستخدامها.

كما يؤدي اللعب دوراً أساسياً في تنمية القدرة على الابتكار عند الطفل لأننا نجده وهو يلعب يحول اللعب إلى مسألة جدية يضع فيها كل قوته ويتعامل بكيانه ومشاعره سواء كان ذلك ببناء المكعبات أم عمل نماذج من الرمال في شكل أكوام أو بناءات أو ملاحظة لعبة وهي تجري أمامه بعد دفعها والتعامل بحركتها تعامل الفاهم المقتدر.

وهذا مما يؤكد على أهمية اللعب في بناء تفكير الأطفال وعقولهم ونمو الكثير من العمليات العقلية العليا لديهم كمهارات التفكير والملاحظة والمقارنة والتجريب,يعد وسيلة الطفل الأصلية في الحصول على المعرفة سواء كانت هذه المعرفة متعلقة بالعالم الخارجي أو ببيئته التي يعيش فيها,فعن طريق اللعب يكتشف أشياء جديدة غير مألوفة من قبل وينمو لديه دافع حب الاستطلاع فضلاً عن إعداده للحياة المستقبلية هذا بالإضافة إلى تأكيد نظريات النمو المعرفي والعقلي على أن اللعب خلال سنوات الطفولة المبكرة من عمر الطفل هو الإستراتيجية الأولى والأكثر كفاءة لتعليم الطفل وتنميته، فاللعب يستثير حواس الطفل وينمي بدنه نمواً سليماً كما ينمي لغته وعقله وذكاءه وتفكيره فعن طريق اللعب يستطيع اكتساب أصعب المفاهيم العلمية والرياضية وكذلك قدراته الإبداعية.

ويرى ( بياجيه) أن تطور لعب الطفل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى ذكائه والواقع أن تطبيقات اللعب عند ( بياجه ) Peiget تتضمن التدريب الوظيفي والألعاب الإيهامية وألعاب القواعد والألعاب الابتكارية التي نادى بها (أوزبل) كما تناظر الأشكال التي يتخذها ذكاء الطفل إبان مراحل تطور الذكاء الحسي والحركي والذكاء الرمزي والذكاء العملي والذكاء الـتأملي وهي تمثل عمليتي التمثيل والمواءمة والتي تشكل ذكاء الطفل وسلوكه وتكوين أبعاداً معرفية قوية لصنع عالم خاص بالطفل شبيه بالعالم الخارجي والذي يتعامل معه الطفل بحيث يساعده على تكوين إدراكاته المعرفية وتنميتها .

ويرى ( بروند ) أنه عندما يلعب الأطفال فهم لا يهتمون بتحقيق هدف معين وإنما يخبرون تركيبات سلوكية غير عادية قد لا يخبرونها لو كانوا تحت ضغط تحقيق هدف ويستخدم الأطفال هذه التركيبات السلوكية لحل مشكلات حقيقية في الحياة .

ويرى ( ساتون سمث ) أن التحويلات الرمزية التي يستخدمها الأطفال في اللعب لها أثر فعال على المرونة العقلية هذه التحويلات تمكن الأطفال من مزج الأفكار معاً بطريقة جديدة مما ينتج عنه مجموعة من الأفكار والارتباطات الابتكارية والتي يمكن استخدامها في أي وقت لأسباب تكيفية.

كما أن للعب أساليب علمية أثناء ممارسة الأطفال لطرائق اللعب وهي ذات ارتباط في التفكير، منها الملاحظة التي تعد أعرق طريقة في التفكير ولا تزال الملاحظة المقننة طريقة ذات أهمية في التفكير العلمي بالذات ويتاح للطفل بفضل اللعب عقد المقارنات وتتبين أوجه التشابه والاختلاف بين المواقف والتجارب والنتائج مما يشكل تمريناً للطفل على استخدام المقارنة التي تعد أسلوباً في التفكير وهي حين ترقي المستوى العلمي تعد أحد مناهج البحث العلمي المهمة وبوجه عام يخلق اللعب مواقف لا حصر لها وهذه المواقف تستدعي التذكر ومن هنا ارتبط اللعب بالتفكير.

وتضيف ( سوزان ميلر ) 1974م أن الألعاب ما هي إلا وسيلة لتنمية قدرات الأطفال وابتكاراتهم وقد يكون هذا اللعب فردي أو جماعي وقد يتسم بالتحليل والتركيب والإيهام , فاللعب مفهوم متعدد الأبعاد وهو مطلب مهم من مطالب النمو كما أنه وسيلة هامة للتعلم والتطبيع الاجتماعي , كما أن اللعب يكشف عن حالة الطفل النفسية ويقودنا إلى علاجها.

إن عالم الطفل عالم لعب يعتمد على الاستكشاف والنشاط والاستغراق الشامل في كل خبرة يحقق من خلالها المتعة والسرور ويكتسب المهارات الحسية والجسمية والاجتماعية واللغوية والعاطفية.   
الجدير بالذكر أن اللعب بوصفه ظاهرة سلوكية – لم ينل ما يستحقه من الدراسات الجادة والبحث المتعمق في الدراسات النفسية والسلوكية ولعل السبب في قصور الدراسات عن تناول مثل هذا الموضوع يعود إلى وضوح الظاهرة وعموميتها أو صعوبة الدراسة الجادة لهذه الظاهرة السلوكية أو كل هذا معاً ففي اللعب يبدأ الطفل في تعرف الأشياء وتصنيفها ويتعلم مفاهيمها ويعمم فيما بينها على أساس لغوي وهنا يؤدي نشاط اللعب دوراً كبيراً في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين مهارات الاتصال لديه واللعب لا يختص بالطفولة فقط فهو يلازم أشد الناس وقاراً ويكاد يكون موجوداً في كل نشاط أو فاعلية يؤديها الفرد:

يقول فولكييه:  
(( لا يزال اللعب بزوال الطفولة فالراشد نفسه لا يمكن أن يقوم بفاعلية هائلة إلا إذا اشتغل وكأنه يلعب )) .

فاللعب يمتاز بالحرية والمرونة بينما يتطلب العمل التفكير بالنتائج والانتباه المتواصل ويحتل العمل مكانة هامة في نمو الطفل لكن دوره يختلف في حياة الطفل عنه في حياة الكبار إن العمل ينطوي على إمكانات تربوية وتعليمية هائلة في عملية النمو فنشاط العمل يشبع في الطفل حاجة أصيلة إلى الممارسات الشديدة والفعالة ويكون العمل جذاباً بقدر ما يبعث من مشاعر السرور لدى الطفل نتيجة لمساهمته بالنشاط مع الكبار والأطفال الآخرين.

فالأطفال الصغار يقومون بمهام عملية منفردة ، توجههم إليها دوافع ضيقة تتسم بالتركيز حول الذات ، وهم يعملون بغية الحصول على استحسان الوالدين والكبا ، ومع تقدم المراحل العمرية تأخذ دوافع العمل في التغير عند الأطفال ، فطفل الثالثة من العمر يكون العمل لديه أكثر اجتذاباً ، واستثارة وإذ يقوم بأداء ما يطلب إليه بالاشتراك مع الكبار يشعر بنفسه وكأنه شخص كبير، وتأخذ دوافع العمل لدى أطفال السادسة والسابعة والثامنة من العمر في اكتساب مغزى اجتماعي أكثر وضوحاً ، وللعمل قيمة كبيرة في نمو المهارات اليدوية ، والقدرات العقلية فالطفل عندما يقلد الكبار وينفذ تعليماتهم يمكنه استخدام ما يتوفر له من أدوات المائدة ، وأدوات المدرسة . فينبغي أن يتعلم انتقاء الأدوات والوسائل والمواد المناسبة لعمل وهدف معينين ، وأن يتمكن من تحديد الأداءات واستخدامها بتتابع دقيق والعمل إلى جانب ذلك يعد مجالاً لتنمية الإرادة عند الأطفال. حيث يقوم الطفل بتحديد مواقف العمل ويخطط لتحقيق الأهداف المرجوة ، ويحاول التغلب على الصعوبات والمعوقات التي تعترضه، ومن خلال العمل تترسخ معالم النمو الاجتماعي والعاطفي للطفل. وهكذا نجد أن العمل المنظم تربوياً ينطوي على إمكانات هائلة للنمو المتكامل للطفل ، بما في ذلك حركاته وإحساساته ذاكراته ، وانتباهه وتفكيره وفي نشاط العمل تتوفر إمكانات كبيرة لنمو السلوك الهادف ، والمثابرة والإرادة والمشاعر الإنسانية الراقية .

1- سبب اختيار الموضوع:

مما لاشك فيه ان القدرة التأثيرية الهائلة للعب على الطفل قد ضاعفت وعظمت من أهمية القيام بأبحاث ودراسات لكشف النقاب عن مدى تأثير اللعب على النتائج المدرسية لأبنائنا وجيل مستقبلنا.

لذا فإن اختيارنا لهذا الموضوع يرجع أساسا لأهميته، ذلك لأنه يتعلق بالبحث في موضوع يتعلق بأشياء من الواقع ، أشياء نلمسها في حياتنا اليومية الاعتيادية، إذ كثيرا ما نستخدم كلمة اللعب في حياتنا اليومية إلى درجة يكاد معها هذا المفهوم أن يفقد معناه الحقيقي فيحصره بأي نشاط يمارسه الفرد يهدف إلى التسلية وقتل الفراغ أو مضيعة الوقت وبأي نشاط ترفيهي ترفي غير مجدي و لكن يجب الا نكتفي فقط بهذه الملاحظات العابرة والأحكام الغير المبنية على الدراسة الموضوعية بل يجب إخضاع بحثنا الى منهج موضوعي حتى يتأتى لنا إدراك هذه العلاقة جيدا بعيدا عن كل حكم عشوائي غير معتمد على المنهج العلمي الدقيق وهذا هو السبب الرئيسي الذي جعلنا نقبل على هذا البحث دون غيره من البحوث الأخرى لأن مجال الدراسة فيه يشبع إحدى رغباتنا ويرد على بعض تساؤلاتنا بشان تأثير استخدام اللعب في المنهاج الدراسي وخاصة مادة الرياضيات.

2- أهمية الموضوع:

إذا اردنا ان نبين أهمية هذه الدراسة فإننا نراها ضرورية بصفة عامة ،لأن تعقيدات الحياة وظروفها الصعبة، وتشابك متطلباتها الحياتية المتزايدة تجعل الاهتمام والبحث عن التربية الاجتماعية ضرورة ملحة وأمراً حيوياً يجب أخذه بعين الاعتبار لإعادة النظر في الكثير من المفاهيم السائدة الخاطئة ومنها أهمية اللعب في حياة الأطفال وقيمته التربوية في بناء شخصية الطفل وتكوين المفاهيم المعرفية والإبداعية والتي تتحدد أساساً بوعي الكبار عامة والآباء والمعلمين خاصة وبمدى إتاحة الفرصة أمام الطفل لتحقيق الذات في أنشطة اللعب ومواقفه المتنوعة فاللعب موضوع حيوي ومهم وضروري لحياة الإنسان وإعداده للحياة المستقبلية ولإحداث التوازن في شخصيته ، إن العلاقة بين لعب الطفل وتفكيره علاقة وثيقة لذلك ليس من الصواب النظر للعب الطفل على أنه عبث ومضيعة للوقت، فقد أكدت جميع النظريات الحديثة للنمو العقلي على أن أصل الذكاء والتفكير الإنساني يكمن فيما يقوم به الطفل الصغير من نشاط وحركة لعب حر.

لذا فإن موضوعا كهذا لابد أن يجذب الباحثين ويثير فضولهم لاكتشاف العلاقة التي تربط بين مزاولة اللعب والتعلم ، ذلك أن الملاحظة اليومية تفيد ان كثرة اللعب تؤدي الى التأخر الدراسي لكن يجب الا نكتفي فقط بهذه الملاحظات العابرة والأحكام الغير المبنية على الدراسة الموضوعية بل يجب إخضاع بحثنا الى منهج موضوعي الدراسي واخترنا كمثال مادة الرياضيات لأنها تعتبر من أكثر المواد التي يمكن أن تبين أهمية مواقف اللعب التي تمثل بعداً مهماً في عملية التعليم وتنظيم البيئة المتحدية لإمكانيات الطفل وقدراته فالطفل يتعلم ويتذكر المعلومة التي ترتبط بالخبرة الحسية والممارسة العلمية والتداول مع الخبرة ذاتها في حين أنه يصعب عليه تذكر أو استيعاب المعلومة التي تقدم له بصورة شفهية أو مجردة وهو يستمتع بالخبرة عندما يتعامل معها مباشرة ويتداولها ويسهل عليه تخزينها في الذاكرة ويسهل عليه استدعائها عند الحاجة إليها .

3- إشكالية البحث:

سؤال 1 : هل يؤثر استخدام اللعب في مادة الرياضيات على التحصيل الدراسي للتلاميذ ؟ كيف ذلك؟

سؤال 2 : كيف يمكن استغلال اللعب في مادة الرياضيات لتحقيق تعلم أفضل ؟

4- فرضيات البحث:

* ربما ان الاستغلال الجيد للعب في الرياضيات سيؤدي الى تحصيل دراسي جيد.
* ربما غياب التخطيط للعبة من طرف الأستاذ هو الذي يؤثر على دورها التربوي.
* ربما لا يوجد إدراج لأسلوب اللعب في مادة الرياضيات من طرف الأساتذة.

اللعب: ممارسة الفرد لنشاط تشترك فيه جميع عناصر الشخصية من بدنية ونفسية وعقلية واجتماعية ومزاجية فهو إذن النشاط المتناسق الشامل الذي يرضي حاجات الفرد ويشبع دوافعه.هو أي سلوك يقوم به الفرد بدون غاية عملية مسبقة كما أنه يعد من أحد الأساليب الهامة التى يعبر بها الطفل عن نفسه ويفهم بها العالم من حوله وهو نشاط حر يكسب الطفل المهارات الحركية المتعددة ويظهر مواهبه وقدراته الكامنة فالنشاط الحر لا يحدث فقط على سبيل الترفيه وإنما هو الفرصة المثلى التي يجد فيها الطفل مجالا لا يعوض لتحقيق أهداف النمو ذاتها وهذا الكلام ليس بمستغرب فالأطفال أثناء لعبهم يكتسبون مهارات حركية مهمة جدا فتصبح حركتهم أكثر دقة  ويتعلمون النظام عن طريق اللعب الذي تحكمه قواعد وهو وسيلة للنمو الاجتماعي إذ يتعلم الطفل التعاون و فن إقامة علاقات اجتماعية مع العالم الخارجي لغير محيطه.

تعرض كثير من الباحثين لتعريف اللعب وقد جاءت هذه التعريفات على اختلافها ذات سمات مشتركة تتركز في النشاط والدافعية وسنعرض جانباً كبيراً منها يكفي لإعطاء صورة واضحة عن هذا المظهر من مظاهر نشاط الطفل .

تعريف فرانك بارون Frank Barron: بأنه مصدر سرور الطفل ومصدر عريزي يساعد على طرح التوترات Inner Tensions وهو نوع من التمرين الاستعدادي الفعال لنمو الخبرة ( frank Barron 1979 , p. 187 )

دارون Dearden : عرف اللعب بأنه نشاط غير جدي مستقل بذاته هدفه الإشباع الخالص ويبدو مثل أي نشاط مفيد ( Dearden D.F , 1964, P.16 عبد الرحيم 1971).

-أما التعريف الذي يعرضه قاموس التربية لمؤلفه ( Good ) يعرف جود اللعب أنه نشاط موجه directed ) ) أو غير موجه ( free ) يقوم به الأطفال من أجل تحقيق المتعة والتسلية ويستغله الكبار عادة ليسهم في تنمية سلوكهم وشخصياتهم بأبعادها المختلفة العقلية والجسمية والوجدانية.

-ويكمل تعريف جودللعب تعريف شابلن له ( chaplin 1970 ) في قاموس علم النفس وهو:

نشاط يمارسه الناسأفراداً أو جماعات بقصد الاستمتاع ودون أي دافع آخر .

- تعرف كاترين تايلور ( 1967 ) اللعب على أنه: أنفاس الحياةبالنسبة للطفل أنه حياته وليس مجرد طريقة لتمضية الوقت وإشغال الذات فاللعب للطفلهو كالتربية والاستكشاف والتعبير الذاتي والترويح والعمل للكبار .

- يعرف بياجه اللعب على أنه : عملية تمثل ( Assimilation ) تعمل على تحويل المعلومات الواردة لتلائم حاجات الفرد فاللعب والتقليد والمحاكاة جزء لا يتجزأ من عمليةالنماء العقلي والذكاء .  
- وقد أشار الكاتب الفرنسي كيلوا ( Cailois ) إلى سمات للعب في كتابه " الألعاب والناس "ومن هذه السمات :

1. اللعب مستقل ( Separate ) ويجري في حدود زمان ومكان محددين ومتفق عليهما.
2. اللعب غير أكيد ( Uncertain ) أي لا يمكن التنبؤ بخط سيره وتقدمه أو نتائجه وتترك حرية ومدى ممارسة الحيلة والدهاء فيه لمهارة اللاعبين وخبراتهم.
3. يخضع لقواعد أو قوانين معينة أو إلى اتفاقات أو أعراف تتخطى القواعد المتبعة وتحل محلها بصورة مؤقتة .
4. إيهامي ( Fictional ) أو خيالي أي أن اللاعب يدرك تماماً إن الأمر لا يعدو كونه بديلاً للواقع ومختلفاً عن الحياة اليومية الحقيقية

لا شك أن اللعب يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتربية بل هو كما قال ( روسو ) : "أسلوب الطبيعة في التربية ووسيلتها لإعداد الكائن الحي للعمل الجدي في المستقبل" .

يدخل اللعب التربوي, أو أسلوب التعلم باللعب,عن طريق استغلال أنشطة اللعب في اكتساب المعرفة و تقريب مبادئ العلم للأطفال و توسيع آفاقهم المعرفية إنه " لون من النشاط الجدي أو العقلي يستخدم كمتعة بهدف معرفي يؤدي إلى الكسب و التطور و الاكتشاف وهو كذلك مقطع من الحياة الواقعية تتم فيه المباراة بين شخصين أو مجموعتين أو أكثر بناء على قواعد موضوعة سلفا من أجل تحقيق أهداف معينة , وأهم عنصر فيه هو عنصر المنافسة.

لإكساب اللعب قيمة تربوية يجب توافر ثلاث شروط:  
محددة. ممارسته وفق قواعد -

-تضمينه محتوى تعليمي معين.

-توفر عنصري المتعة والتسلية.

-IIIدور اللعب عند الطفل:

ا-التفسير النفسي للعب:  
-1 هو نشاط سارّ وممتع للفرد كما أنه حاجة أساسية لابد أن تشبع.  
-2 هو مخرج وعلاج لمواقف الإحباط في الحياة، فالطفل حين تضربه أمه يذهب ويعاقب لعبته ويعاتبها والطفل التابع يمارس هوايته في القيادة على ألعابه.. الخ.  
-3هو وسيلة دفاعية وتعويضية، فالطفل إذا افتقد اهتمام أسرته يفضل اللعب مع رفاقه خارج المنزل.  
-4يمكن اعتباره كتمثيلية موضوعها متاعب الطفل وتهدف إلى التخلص من القلق الناتج عن هذه المتاعب.  
-5يمكن اعتباره نوع من الفشل في التوافق مع الواقع في حالة الإفراط.  
ب-النظريات النفسية للعب:  
-1نظرية الطاقة الزائدة: تعتبر اللعب تنفيسا ضروريا للطاقة الزائدة عند الفرد.  
-2نظرية الغرائز: وهي تعتبر اللعب يرجع إلى أساس غريزي، فهو نشاط ضروري لتدريب وتهذيب الغرائز والدوافع مثل المقاتلة والعدوان.  
-3نظرية التلخيص: تفترض أن الطفل وهو يعوم ويبنى الكهوف ويتسلق الأشجار في لعبه إنما يلخص تاريخ الجنس البشرى كله.  
-4نظرية تجديد النشاط: تعتبر اللعب وسيلة للتسلية والرياضة وأنه كشيء ضروري بعد التعب والإجهاد في العمل.

ت-الأهمية النفسية للعب وأدواته:  
-1يفيد اللعب في دراسة سلوك الطفل وتشخيص مشكلاته وعلاجها عند ملاحظته وهو يلعب.  
-2 يفيد اللعب في النمو الجسمي للطفل.  
-3 يفيد اللعب في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل.  
-4 يفيد اللعب فى إشباع حاجات الطفل في التملك والسيطرة والاستقلال.  
 -5 يعتبر اللعب استكمالا لبعض أوجه النشاط الضرورية في حياة الفرد.  
-6 يعتبر اللعب مهنة الطفل ويعبر عن ذلك بأن الأطفال عمال صغار.  
-7 يجعل اللعب الطفل مستمتعا بطفولته.

فاللعب يمتاز بالحرية والمرونة بينما يتطلب العمل التفكير بالنتائج والانتباه المتواصل.لذا يمكن اللعب الطفل من السيطرة على قلقه , و مخاوفه , و الصراعات النفسية التي تعتمل بداخله, يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي و المعنوي للطفل من خلال تعويده على معايير السلوك الأخلاقية كالصدق , والأمانة, وضبط النفس, والاجتهاد , و تقدير الآخر, و احترام مبدأ الاختلاف , و الإحساس بشعور الآخرين**.**

نكشف قدرات [الطفل](http://www.frwl7.com/vb/t56331/) العقلية من خلال اللعب، نكشف سرعة الانتباه ، وقوة الاستعداد ، والقدرة على المشكلات لدى الأطفال . كما أننا نستطيع ان نعلم [الطفل](http://www.frwl7.com/vb/t56331/) المفاهيم الرياضية مثلاً عن طريق اللعب, المتاهة, الألوان, الأحجام.

يساعد [اللعب](http://www.frwl7.com/vb/t56331/) في تأهيل [الطفل](http://www.frwl7.com/vb/t56331/) اجتماعياً فيضطر إلى التخلي عن أنانيته ، فيتعاون ويتشارك مع رفاقه، ويتعلم ضبط النفس ، والجرأة،وحسن المعشر. [اللعب](http://www.frwl7.com/vb/t56331/) يعد [الطفل](http://www.frwl7.com/vb/t56331/) ليخوض معركة الحياة .

-

وقد خلصت العديد من الدراسات التي أجريت حول آثار اللعب في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي إلى أن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها و تنظيمها و الإشراف عليها فإنها تؤسس مدخلا وظيفيا لمسار تعلمي فعال يتجاوز بكثير سلبيات نمط التعلم التقليدي.

ا-آثار أسلوب التعلم باللعب في مادة الرياضيات:

- تيسير اندماج المحتوى التعليمي في عقول المتعلمين بفضل مخاطبته لأكثر من حاسة.

- استثارة الجانب الانفعالي" متعة, حماس, ترقب, إثارة...".

- تنمية القدرة التعبيرية لدى المتعلم.

- تقوية مهارة حل المشكلات و صنع القرارات و لو على مستوى بسيط.

- تنمية التفكير الإبداعي و الابتكاري.

- تنمية مهارة ربط المحسوس بالمجرد .

- كسر حاجز الخجل لدى فئة عريضة من المتعلمين.

- تعزيز الانتماء للجماعة .

- تعلم احترام القواعد و القوانين و الالتزام بها .

ب-فوائد التعلم باللعب:

. - يفيد اللعب في دراسة سلوك الطفل وتشخيص مشكلاته وعلاجها عند ملاحظته وهو يلعب

-يفيد اللعب في النمو الجسمي للطفل.

-يفيد اللعب في النمو العقلي والانفعالي والاجتماعي للطفل.

-يفيد اللعب في إشباع حاجات الطفل في التملك والسيطرة والاستقلال.

-يعتبر اللعب استكمالا لبعض أوجه النشاط الضرورية في حياة الفرد.

-هو أنسب الطرق لإرشاد الطفل .

- يستفاد منه على المستوى التعليمي والتشخيصي والعلاجي.

- يتيح خبرات نمو بالنسبة للطفل مع اعتبار مرحلة نموه .

- يساعد الطفل على الاستبصار بطريقة تناسب عمره.

**-** يتيح فرصة التغيير الاجتماعي بصورة مصغرة للواقع الخارجي .

- يعتبر مجالا للتنفيس الانفعالي مما يخفف عن الطفل توتره الانفعالي.

اهتم العلماء كثيراً في بيان آثار اللعب في حياة الأطفال فهذا عالم النفس الألماني ( كارل بيولر ) يؤكد أهمية اللعب في النمو العقلي للطفل وهذا العالم الروسي ماكارينكو يؤكد التأثير البالغ للعب في تكوين شخصية الطفل ومن المؤكد أن للعب فوائده من نواح عديدة وسنوضح فيما يلي فوائد اللعب من النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والخلقية والتربوية .

اللعب نشاط حركي ضروري في حياة الطفل لأنه ينمي العضلات ويقوي الجسم ويصرف الطاقة الزائدة عند الطفل ويرى بعض العلماء أن هبوط مستوى اللياقة البدنية وهزال الجسم وتشوهاته هي بعض نتائج تقييد الحركة عند الطفل لأن البيوت الحالية المؤلفة من عدة طوابق قد حدت من نشاط الطفل وحركته فهو يحتاج إلى الركض والقفز والتسلق وهذا غير متوافر في الطوابق الضيقة المساحة فمن خلال اللعب يحقق الطفل التكامل بين وظائف الجسم الحركية والانفعالية والعقلية التي تتضمن التفكير والمحاكمات ويتدرب على تذوق الأشياء ويتعرف على لونها وحجمها وكيفية استخدامها .

اللعب يساعد الطفل على أن يدرك عالمه الخارجي وكلما تقدم الطفل في العمر استطاع أن ينمي كثيراً من المهارات في أثناء ممارسته لألعاب وأنشطة معينة ويلاحظ أن الألعاب التي يقوم فيها الطفل بالاستكشاف والتجميع وغيرها من أشكال اللعب الذي يميز مرحلة الطفولة المتأخرة تثري حياته العقلية بمعارف كثيرة عن العالم الذي يحيط به يضاف إلى هذا ما تقدمه القراءة والرحلات والموسيقى والأفلام السينمائية والبرامج التلفزيونية من معارف جديدة وفي إحدى الدراسات التي أجريت على أطفال الرياض والمدارس الابتدائية في بريطانيا في سن (4-7 ) سنوات لوحظ أن الأطفال الذين أبدوا اهتماماً خاصاً باللعب بالسفن وبنائها ونظام العمل فيها ازدادت حصيلتهم اللغوية وخلاصة الأمر يجب تنظيم نشاط اللعب على أساس مبادئ التعلم القائم على حل المشكلات وتنمية روح الابتكار والإبداع عند الأطفال.

إن اللعب يساعد على نمو الطفل من الناحية الاجتماعية ففي الألعاب الجماعية يتعلم الطفل النظام ويؤمن بروح الجماعة واحترامها ويدرك قيمة العمل الجماعي والمصلحة العامة وإذا لم يمارس الطفل اللعب مع الأطفال الآخرين فإنه يصبح أنانياً ويميل إلى العدوان ويكره الآخرين لكنه بوساطة اللعب يستطيع أن يقيم علاقات جيدة ومتوازنة معهم وأن يحل ما يعترضه من مشكلات ضمن الإطار الجماعي وأن يتحرر من نزعة التمركز حول الذات.

يسهم اللعب في تكوين النظام الأخلاقي المعنوي لشخصية الطفل فمن خلال اللعب يتعلم الطفل من الكبار معايير السلوك الخلقية كالعدل والصدق والأمانة وضبط النفس والصبر كما أن القدرة على الإحساس بشعور الآخرين تنمو وتتطور من خلال العلاقات الاجتماعية التي يتعرض لها الطفل في السنوات الأولى من حياته .  
وإذا كان الطفل يتعلم في اللعب أن يميز بين الواقع والخيال فإن الطفل من خلال اللعب وفي سنوات الطفولة الأولى يظهر الإحساس بذاته كفرد مميز فيبدأ في تكوين صورة عن هذه الذات وإدراكها على نحو متميز عن ذوات الآخرين رغم اشتراكه معهم بعدة صفات.

لا يكتسب اللعب قيمة تربوية إلا إذا استطعنا توجيهه على هذا الأساس لأنه لا يمكننا أن نترك عملية نموا لأطفال للمصادفة فالتربية العفوية التي اعتمدها روسو لا تضمن تحقيق القيمة البنائية للعب وإنما يتحقق النمو السليم للطفل بالتربية الواعية التي تضع خصائص نمو الطفل ومقومات تكوين شخصيته في نطاق نشاط تربوي هادف وقد أجريت دراسات تجريبية على أطفال من سن 5-8 سنوات في ( 18 ) مدرسة ابتدائية وروضة أطفال منها (6) مدارس تجريبية تقوم على استخدام نشاط اللعب أساساً وطريقة للتعليم وقد تراوح وقت هذا النشاط ما بين ساعة إلى ساعة ونصف الساعة يومياً و(12) مدرسة تؤلف المجموعة الضابطة التي لم يكن فيها تقريباً توظيف للعب نشاطاً للتعلم.  
وكشفت نتائج مجموعة المدارس التجريبية عن مستويات متقدمة للنمو في جوانب شخصية الطفل كلها مقارنة بالمستويات الأقل التي ظهرت لدى المجموعة الضابطة ويمكننا تلخيصها فيما يلي :  
 -1نمو مهارة جمع المواد بحرص ودأب لكي يجعل منها شيئاً تعبيرياً يثير اهتمامه وشغفه.   
 -2 الرسم الحر بالأقلام والتعبير الحر عما يراود ( الطفل ) من أفكار في رسومه.

- 3 نمو مهارة الإجابة عن الأسئلة الموجهة إلى الأطفال وتكوين الجمل المفيدة والتعبير الحر المباشر عن أفكارهم .  
 -4 نمو مهارة عقد علاقات قائمة على الصداقة والود مع الأطفال والكبار ممن لا يعرفونهم.

- 5 سلوك اجتماعي ناضج في علاقاتهم مع الأطفال الآخرين .  
 - 6التمكن من مهارات الكتابة بسرعة ونظافة وإتقان .  
 - 7 القدرة على تركيز الانتباه على الأعمال المطلوب القيام بها من قبل الأطفال.  
 - 8اكتساب مهارات جسمية حركية والإفادة من تدريبات الألعاب الرياضية   
 -9الانتظام في إنجاز الأعمال والواجبات المطلوبة منهم بدقة وفي المواعيد المحددة .  
 -10زيادة الحصيلة اللغوية والقدرة على التعبير عن موضوعات معينة.   
وقد اهتمت الدراسات التربوية في الاتحاد السوفياتي بلعب الأطفال فقد قامت جوكوفسكايا بتجارب هامة كان هدفها أن الأطفال يعكسون الظاهرات والأحداث والشخصيات في لعبهم وقد قدمت للأطفال قصة تتحدث عن طفل محب للاستطلاع وطائر طيب نشط في عمله

وكان الهدف من ذلك أن يتبنى الطفل في لعبه دور الطفل البطل في القصة وأن يعكس مضمون القصة في لعبه وكانت النتيجة أن الأطفال من سن ( 5-6 ) سنوات ويبلغ عددهم 90 طفلاً استطاع (46) منهم أن ينقلوا مضمون القصة إلى لعبهم وأن (15) من الأطفال استطاعوا أن ينقلوا إلى حد ما مضمون القصة فيلعبهم وأن (15) فيحين أن (29) من الأطفال لم يستخدموا إطلاقاً مضمون القصة في لعبهم وهكذا نرى أن اللعب يصبح وسيطاً تربوياً إذا خضع لأهداف تربوية محددة تحقق في إطار خبرات تربوية منظمة وفي هذه الحال يصبح للعب مدخل وظيفي لتعلم الأطفال تعلماً فعالاً.

أكدت البحوث التربوية أن الأطفال كثيراً ما يخبروننا بما يفكرون فيه وما يشعرون به من خلال لعبهم التمثيلي الحر واستعمالهم للدمى والمكعبات والألوان والصلصال وغيرها،ويعتبر اللعب وسيطاً تربويا يعمل بدرجة كبيرة على تشكيل شخصية الطفل بأبعادها المختلفة؛وهكذا فإن الألعاب التعليمية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها والإشراف عليها تؤدي دوراً فعالا في تنظيم التعلم،وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذا ما أحسن استغلاله.

إن بناء الدرس وفق أسلوب التعلم باللعب في مادة الرياضيات او مادة اخرى يقتضي مراعاة مقاييس محددة في اللعبة التربوية المختارة.

* أن يكون لها هدف تعليمي محدد و في نفس الوقت مثيرة و ممتعة.
* قواعدها سهلة وواضحة.
* مناسبة لخبرات و قدرات و ميول المتعلمين.
* مستمدة من بيئتهم و محيطهم.

وحتى تتوافر هذه المقاييس لا بد من دراية مسبقة لدى المدرس بالخطوات الواجب اتباعها لتصميم و استخدام أية لعبة تربوية, وهو ما قام به الدكتور محمد محمود الحيلة في كتابه "الألعاب التربوية و تقنيات إنتاجها" على الشكل الآتي :

* تحديد الهدف العام للعبة:

لأن ذلك يساعد على اختيار محتوى اللعبة و أدواتها و أسلوب تقديمها بشكل يلائم استعدادات المتعلم و دوافعه و قدراته, كما يساعد على تحديد خطوات سير اللعبة مما يمكن من بلوغ الأهداف المتوخاة بأقل جهد و في أقصر وقت.

* تحديد خصائص الفئة المستهدفة:

أي مراعاة الخصائص الفسيولوجية و الاجتماعية و التربوية/المعرفية للمتعلمين , بالإضافة إلى مراعاة خبراتهم السابقة.

* تحليل المحتوى التعليمي الذي تنطلق منه اللعبة:

يتم تحليل المحتوى التعليمي ( الدرس) من جميع جوانبه " مفاهيم, حقائق, إجراءات, مهارات..." من أجل توضيحها في اللعبة.

* تحديد النتائج المتوقع من المتعلمين بلوغها:

و ذلك من خلال وصف تفصيلي لما يتوقع من المتعلم تحصيله أو القيام به بعد اللعبة .

* تحديد الاسترتيجية المستعملة في اللعب:

 و يقتضي ذلك مراعاة حجم المجموعة , وتحديد عدد المشاركين , و تحديد الزمن الملائم لممارسة اللعبة في ضوء قواعد محددة.

* وضع مخطط للعبة و تجريبه قبل المرور إلى التنفيذ:

ويتطلب ذلك إخراج اللعبة في شكل فني بحيث تكون أداة لإثارة دافعية المتعلم للعب و من ثم للتعلم, كما يتوجب أن تكون الرسالة التي تحملها اللعبة مثيرة للتفكير و ليست ملقنة للمعلومات.

و بعد الانتهاء من الإعداد, لا بد من تجريبها على عينة من المتعلمين للحصول على تغذية راجعة فورية تفيد في تعديل قوانين اللعبة مثلا, و لتحديد التكلفة الزمنية بدقة وهو ما يخلص اللعبة من العفوية و الارتجال أثناء التنفيذ.

* تنظيم البيئة الصفية و تنفيذ اللعبة:

و يشمل ذلك إعداد الفصل بشكل يتناسب مع استراتيجية اللعبة, ثم إجراؤها مع الحرص على الإشراف المستمر دون التدخل المباشر.

* التقويم و المتابعة:

و ذلك ضمانا لفعالية اللعبة في تحقيق الهدف المحدد, وزيادة فاعلية التعلم .

إن هذه المقاييس و الشروط هي ما يمنح اللعب قيمته التربوية, ويمكنه من إحداث التأثير الجيد على سلوك المتعلم, كما يعين المدرس على إدارة الموقف التعليمي إدارة ذكية تقوم على التوجيه المشوق نحو الهدف المطلوب.

وقد تطرقنا في الجانب التطبيقي إلى مجموعة من الألعاب التي تحترم مختلف هذه الخصائص التي تميز اللعبة التربوية في مادة الرياضيات.

- يكتسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها ويسهل اكتشاف قدراته واختبارها .

يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل .-

.يشكل اللعب أداة تعبير وتواصل بين الأطفال -

تعمل الألعاب على تنشيط القدرات العقلية وتحسن الموهبة الإبداعية لدى الأطفال. -

- يعتبر أداة فعالة في تفريد التعلم وتنظيمه لمواجهة الفروق الفردية وتعليم الأطفال وفقاً لإمكاناتهم وقدراتهم.  
 -إن اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث تفاعل الفرد مع عناصر البيئة لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك.   
- يمثل اللعب وسيلة تعليمية تقرب المفاهيم وتساعد في إدراك معاني الأشياء.  
- يعزز انتمائه للجماعة ,و يؤكد ذاته من خلال التفوق على الآخرين فردياً وفي نطاق الجماعة.  
- يتعلم احترام القوانين والقواعد ويلتزم بها .

- يتعلم التعاون واحترام حقوق الآخرين .

اللعب البيداغوجي طريقة فعالة لبناء التعلمات :   
إن التربية بمفهومها التقليدي قد كرست دور المدرس كمركز للعملية التعليمية برمتها، فهو الذي يحرص على الشرح و التلقين و الإلقاء و العرض عوض حرصه على تنمية الذكاءات المتعددة لدى المتعلم.  
أما بيداغوجية اللعب فهي بيداغوجيا تركز على استخدام الطرق الفعالة، التي تعتمد على فاعلية المتعلم ونشاطه، وتستحضره كأولوية أساسية في سيرورة الفعل التعليمي/التعلمي، وهو المحور الذي تدور حوله التعلمات التي يقوم ببنائها عن طريق اللعب. أما دور المعلم فقد أصبح مقتصرا على التخطيط و التنظيم و الإشراف على العملية التعليمية، أكثر من كونه شارحا لمعلومات الكتاب المدرسي.  
يتضح مما سبق أن الألعاب البيداغوجية متى أحسن تخطيطها وتنظيمها و الإشراف عليها تؤدي دورا فعالا في تنظيم التعلم، وقد أثبتت الدراسات التربوية القيمة الكبيرة للعب في اكتساب المعرفة ومهارات التوصل إليها إذ ما أحسن استغلاله وتنظيمه.  
إن نشوء القناعة بقدرة الطفل على اكتساب التعلمات خارج الأسلوب السلطوي المعهود، يعد خطوة أولى نحو تحديث الممارسة التعليمية، وجعلها أكثر انفتاحا على حاجيات الطفل ورغباته.  
من هنا جاء الإهتمام باللعب البيداغوجي باعتباره نشاطا يبذل فيه اللاعبون جهودا كبيرة لتحقيق هدف ما في ضوء قوانين وقواعد معينة. أو هو نشاط منظم منطقيا في ضوء مجموعة قوانين اللعب، حيث يتفاعل طالبان أو أكثر لتحقيق أهداف محددة وواضحة، لها ارتباط وثيق بما هو تربوي وتعليمي،مع مراعاة الجانب السيكولوجي.  
ويستهدف هذا النوع من اللعب فئة عمرية موحدة، وذلك بهدف بناء وتكوين مهارات وقدرات لدى جميع الأطفال مع تشريبه المعارف والقيم الكفيلة بتحقيق الغايات.  
يتضح إذن أن اللعب يكسب قيمته التربوية إذا ما تم توجيهه على هذا الأساس، أي جعله نشاطا تربويا هادفا يحقق للطفل التكامل بين وظائف جسمه الحركية و العقلية. ولن تتأتى للعب هذه الوظيفة إلا إذا تمت ممارسته وفق قواعد محددة، وتضمن محتوى تعليمي معين وتوافر فيه عنصري المتعة و التسلية.  
تتعدد أشكال وأنواع اللعب تبعا للمواقف التعليمية المتعددة و المتجددة داخل الفصل الدراسي، و التي يتم استثمارها في التنشيط البيداغوجي، كلعب الأدوار أو المحاكاة التي تستهدف تنمية الجوانب العاطفية-الوجدانية و الشعور بالغير، وتستهدف أيضا الجانب التخييلي التمثيلي لدى التلميذ، أوكاللعب التنافسي الذي يستهدف تنمية روح المنافسة الفعالة و الإيجابية، ويتم عن طريق احترام القواعد و الخصم، وقد يتم في إطار وضعية- مسألة (مشكل)، ومن خصائصه انفتاح الوضعية على إمكانات كثيرة للحل مما ينمي الذكاء، وقد تكون الوضعية ذات حل واحد لكن طرق الحل متعددة، أما اللعب الرمزي فينمي الجانب الرمزي الثقافي لدى التلميذ ويستثمر في الرياضيات وتناسبه الوضعيات المغلقة.

تفريغ نتائج الاستبيان

واجهتنا عدة صعوبات إبان تعبئة هذا الاستبيان خاصة وان الفئة المستهدفة لم ترقى لمستوى تطلعاتنا، وذلك راجع لعدم توفر الوقت إلى جانب ذلك، واجهنا مشاكل أخرى تمثلت في سوء فهم مدراء المؤسسات الابتدائية أهداف موضوعنا، حيث يظنون أننا نريد الكشف عن خبايا وأسرار وسلبيات مؤسساتهم ، كما واجهتنا صعوبة ضبط بعض التلاميذ وشد انتباههم لكيفية تعبئة الاستمارة.

بالرغم من هذه الظروف لم تشكل هذه المعيقات حجر عثرة أمامنا في المضي قدما لانجاز هذا البحث المتواضع، بل كانت حافزا لنا ، وفي هذا الإطار نتقدم لهم جميعا بخالص الشكر والامتنان على حسن تعاونهم.

وسنأتي الآن على تفريغ هذه الاستمارات مستعينين بجداول توضيحية ومبيانات تمثيلية يسهل التحليل من خلالها:

المبيان 1

نلاحظ من خلال المبيان 1:ان نسبة التلاميذ الذين يميلون لمادة الرياضيات هي 33% بعكس نسبة التلاميذ الذين لا يميلون لهذه المادة ومن خلال ما ادلى به التلاميذ ان السبب راجع حسب وجهة نظرهم الى :

* -ضعف الرغبة و الحافز في تعلم مادة الرياضيات.
* -الصعوبات والتعقيدات التي تتميز بها مادة الرياضيات.



**المبيان 2**

من خلال المبيان أعلاه يتبين أن نسبة % 94 من الأطفال يتجهون إلى مزاولة الألعاب الإلكترونية ، وهذا يرجع الى :

كون الألعاب الإلكترونية ذات شعبية كبيرة لدى الأطفال نتيجة لعدة عوامل نذكر منها:

عامل جذب:

إن الألعاب الإلكترونية بمختلف أنواعها تجذب الأطفال بما توحي لهم من معارك حقيقية في الأدغال أو ت-وهمهم دخول عصور ما قبل التاريخ مثل قتال الديناصورات والفضاء كم تعتبر الرسوم والألوان والخيال والمغامرة عامل جذب رئيسي للأطفال.

نقطة تركيز: أفكار وموضوعات الألعاب الإلكترونية متنوعة إذ يقدمون أحيانًا سباقًا للسيارات يتعود الطفل من خلالها على التركيز وتجنب الحواجز والقيادة إلى حد ما، أو يقدمون ألعابًا للخيال العلمي في الفضاء أو شخصية بطل خارق على نمط 'السوبر مان' يقارع الأشرار ويتغلب على المصاعب

التماثل مع الأبطال:

تشكل الألعاب الإلكترونية بالنسبة إلى الطفل إطارًا يتمثل فيه بطلاً يتحرك وينتقل ويعدل سلوكه والطفل يندمج مع البطل وإن التداخل والتكامل اللذين توفراهما لعبة الفيديو، يساهمان في تعلق الأطفال بهذه الألعاب، وتوفر للطفل إمكانية التماثل مع الأبطال من خلال تعرضها لعقبات كالألغام والمتفجرات والعوائق الطبيعية التي يتوجب على بطل اللعبة التعامل معها.

عالم وهمي:

الألعاب الإلكترونية للأطفال تخلق عالمًا وهميًا بعيدًا عن العالم اليومي ولكنه محدد في الزمان والمكان ويمثل موقعًا ماديًا وأحداثًا توفر له إمكانية تمثيل ذاته في إطار ما من خلال اندماجه ببطل معين أو يحقق ذاته من خلال محاولته السيطرة على هذا العالم الوهمي**.**

**سيطرة على الذات:**

إن الأسباب الكامنة وراء تعلق الأطفال بالألعاب الإلكترونية والفيديو هي نفس الأسباب الكامنة وراء ممارسة أي لعبة حيث يمثل إطار اللعبة جزءًا من النشاط الاجتماعي يسعى الطفل من خاله إلى السيطرة على ذاته وعلى العالم.

**جدول1 :يبين إجابات التلاميذ حول اعتماد أساتذتهم لأسلوب اللعب في مادة الرياضيات:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الأجوبة** | **نعم** | **لا** | **أحيانا** |
| **النسب المحصل عليها** | **9%** | **70%** | **21%** |

**جدول2: يبين إجابات الاساتذة حول اعتمادهم لأسلوب اللعب في مادة الرياضيات:**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **الأجوبة** | **نعم** | **لا** | **أحيانا** |
| **النسب المحصل عليها** | **%11** | **55%** | **34%** |

مبيان3

من خلال الجدول1و2والمبيان3 يتبين:أن نسبة إجابات الأساتذة والتلاميذ حول هل يتم إدراج بعض الألعاب في مادة الرياضيات؟

توصلنا أن فقط 9 من التلاميذ و من 11 من الأساتذة أجابوا بنعم , في المقابل ان 65 من التلاميذ و55من الأساتذة أكدوا انه لا ليتم إدراج أي لعبة في هذه المادة وارجعوا الأسباب إلى:

أن اللعب يعد حسب وجهة نظرهم مضيعة للجهد والوقت معا. و نظرا لضخمات المقرر و ضيق الوقت و قلة توفر الوسائل يستحيل إدراج الألعاب في الحصص الدراسية.

جداول تبين هل يتم اشراك التلاميذ في اختيار الالعاب

أجوبة التلاميذ اجوبة الاساتذة

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الأجوبة | النسب |  | الأجوبة | النسب |
| **أشارك** | 12% |  | أشركهم | 55% |
| **لا اشارك** | 67% |  | لااشركهم | 10% |
| **أحيانا** | 21% |  | أحيانا | 35% |

من خلال الجدول الأول يتضح لنا أن فقط 12% من التلاميذ الذين يتم إشراكهم في اختيار اللعبة أللتي سيتم إدراجها في حصة الرياضيات ;أما67% من التلاميذ أكدوا على أنهم لايساهمون في الاختيار.

* أما في الجدول الثاني و المتعلق بأجوبة الأساتذة فكانت 55% من إجابتهم تقول بأنهم يشركون التلاميذ في الاختيار ;و فقط 10% اللذين أجابوا بلا

و هذا التناقض الواضح بين اجوبة الأساتذة و التلاميذ يجعلنا نتساءل هل فعلا يتم اشراك التلاميذ في الاختيار ؟

**التوصيات والمقترحات:**

انطلاقا من البحث الذي الذي قمنا بانجازه ، ومن النتائج التي توصلنا إليها ، وكذا من صحة الفروض التي وضعناها في بداية البحث اقترحنا مجموعة من التوصيات التي نتقدم بها إلى الأساتذة و المربين التربويين وايضا الى المكلفين والمشرفين على المناهج المدرسية، خصوصا وأن صحة الفرضيات قد تبثت حيث نجد أن المستوى الهزيل لاستعمال و إدراج بعض الألعاب التربوية و خاصة في مادة الرياضيات:

* توفير الألعاب المفيدة والتعليمية عن طريق المدارس والمكتبات والمؤسسات العمومية و الخصوصية.
* اغناء الكتب و المقررات المدرسية بمجموعة من الالعاب التربوية و خاصة في مادة الرياضيات و التي تتلاءم مع القدرات الذهنية لكل مستوى.
* تحسيس المدرسين بأهمية اللعب كوسيط تربوي بامتياز, يساعد على تحفيز و شد انتباه التلاميذ وجعلهم يتفاعلون بشكل جيد مع مادة مهمة كالرياضيات.
* تخصيص فترات زمنية محددة و منتظمة تكون كمتنفس للتلاميذ يتم فيها ادراج لعبة تربوية ,تعليمية في مادة الرياضيات عل الاقل لكل درس ليتم فيها اثارت قابلية المتعلم لمحتوى و مضمون الدرس.
* تشجيع المبرمجين المغاربة على القيام بتصميم وكتابة برمجيات للألعاب الإلكترونية تركز على الجوانب التعليمية والتثقيفية مع الحفاظ على عنصري التشويق والتسلية. وقد يكون ذلك بالتعاون مع الشركات الأجنبية ذات الخبرة في هذا المجال وذلك لإرضاء ذوق و ميولات طفل اليوم,طفل العولمة و الوسائل الحديثة
* توفير الوسائل و التقنيات الحديثة داخل المؤسسات التعليمية, وجعلها في متناول المدرسين و التلاميذ.
* و في هذا البحث ارتأينا أن نقدم أمثلة لبعض الألعاب المتعلقة بمادة الرياضيات, و التي يمكن إدراجها.

**اسم اللعبة: ملائمة العدد للكمية.**عدد المشتركين: 1.  
الهدف: يتعرف الطفل على صورة واسم العدد ويضعه عند الكمية الملائمة.  
طريقة البناء: أداة اللعبة أخذناها من الصيدلية كانت عبارة عن علبة كريمات كتبنا عليها أعداد ملونة من 0-10 واستعملنا حلقات بلاستيكية.  
سير الفعالية:يأخذ الطفل اللعبة، يضع الحلقات البلاستيكية حسب العدد المكتوب في الفجوة كمرحلة أولى. في المرحلة الثانية يضع الطفل في الفجوة الكمية الملائمة للعدد حسب لون معين للحلقات البلاستيكية.  
**اسم اللعبة: بازل بالأعداد.**  
عدد المشتركين: 1.  
الهدف: ملائمة صورة العدد الموجود على البطاقة لصورة العدد المكتوب على حاملة اللعبة، ينتج في النهاية صورة جميلة.  
طريقة البناء: تم اختيار صورة من قِبل الأطفال قمنا بتلوينها، بعد ذلك بتقسيمها وقصها والإلصاق عليها عدد مع وضع نفس العدد على حاملتها.  
سير الفعلية:يأخذ الطفل بطاقات الصورة المقصوصة ويحاول ملائمة العدد الموجود على البطاقة للعدد الموجود على حاملة اللعبة إذا نتجت صورة ملائمة يكون قد نجح في الفعالية.  
لتطوير الفعالية، يمكن وضع كميات مكان العدد الموجود على البطاقات وهكذا يحاول الطفل ملائمة العدد للكمية.  
**اسم اللعبة: الباولينج.**  
عدد المشتركين: 2.  
 الهدف: - العين واليد عند رمي الطابة  
 - تدوين الطفل للعدد الذي حصل عليه بعد الرمي.⎤  
 - ربط العلاقة بين لون الاسطوانة والعدد الذي يساوي كل لون.⎤  
طريقة البناء: قمنا بأخذ 5 اسطوانات من الكرتون القاسي مختلفة الألوان، كل اسطوانة بلون مختلف ووضعنا على لوحة المفاتيح 5 طبعات، كل طبعة تحمل لون اسطوانة وتحمل عدد من 1-5.  
سير اللعبة: يتم ترتيب الاسطوانات بشكل مستقيم  
يقوم الطفل الأول برمي الطابة نحو الاسطوانات، عند وقوع إحدى الاسطوانات يدون قيمة الاسطوانة في ورقة النتائج حسب لوحة المفاتيح للعبة فكل اسطوانة حسب لونها لها قيمة/عدد معين وكذلك الأمر مع الطفل الثاني. كل طفل يلعب 5 مرات وبعد ذلك نجمع الأعداد ونرى من حصل على نقاط أكثر.  
لتطوير الفعالية يمكن أيضاً أن نسأل كل مرة: من رمى الاسطوانة التي تحمل العدد الأكبر أو الأصغر.  
**اسم اللعبة: أضلاع بقياسات مختلفة.**  
عدد المشتركين: 1.  
 على الطفل تمييز فرق الطول بين الأضلاع. الهدف:   
 على الطفل ترتيب الأضلاع حسب المطلوب.   
طريقة البناء: نأخذ كرتون، نقسمها إلى 10 أضلاع من 20 سم حتى 2 سم.  
سير الفعالية: نضع الأضلاع أمام الطفل، نعطيه المجال ليلعب بهم ويحاول صنع أشكال منهم، بعد ذلك نطلب منه أن يرتبهم حسب الطول كمرحلة أولى هو يرتب حسب رغبته من الطويل إلى القصير او بالعكس، كمرحلة متطورة أكثر نحن نحدد له لنفحص قدرته على استيعاب المطلوب وتنفيذه.  
**اسم اللعبة: "كم يوجد محلي".**  
عدد المشتركين: 1.  
 على الطفل عد الصورة المطلوبة بين الصور المتفرقة.  
الهدف: وضع العدد الملائم للكمية الملائمة.   
طريقة البناء: قمنا بتحضير بطاقة كبيرة تحمل صور لأربع أشياء مختلفة بكميات مختلفة، لون الصور وحضرنا أعداد على حلقات بلاستيك توضع بجانب الصورة الملائمة.  
سير اللعبة: يأخذ الطفل البطاقة الكبيرة، يعد الصورة المطلوبة ويضع بجانبها العدد الملائم.  
**اسم اللعبة: لعبة الذاكرة بالملاعق.**  
عدد المشتركين: 2-4.  
 الهدف: - على الطفل البحث عن عدد موجود على ملعقتين.  
 - تذكر مكان العدد في حالة الخطأ.   
 -إحترام الآخر، إعطاء حق الغير.  
طريقة البناء: طريقة سهلة، لاستعمال ملاعق بلاستيك لشرب الدواء، حصلنا عليها من الصيدلية ووضعنا على كل ملعقتين نفس العدد، حصلنا في النهاية على 22 ملعقة تحمل الأعداد من 0-10.  
سير اللعبة: يمكن اللعب بالملاعق لعبة الذاكرة توضع الملاعق بشكل مقلوب بمعنى العدد لا يظهر وعلى الطفل أخذ ملعقتين تحملن نفس العدد، في حالة الخطأ يرجع الملاعق وهنا عليهم جميعاً في المجموعة تذكر الأعداد التي قلبت ولم تكن متشابهة ليستطيعوا الحصول عليها في حال وجدوا العدد الملائم.  
طريقة أخرى للعب بالملاعق، ترتيب الأعداد من 0-10 أو من يأتي بعد ويأتي قبل عدد معين.  
**اسم اللعبة: عد كم بالبطاقة وضع العدد الصحيح.**  
عدد المشتركين: 1-2.  
طريقة البناء: صور لمجموعات وأرقام تم تلوينها وقصها.  
سير الفعالية: يعلق الطفل على الحائط البطاقة التي تحمل الصور (الكمية، المجموعة) وبعد ذلك يعد الطفل كم يوجد في البطاقة ويضع العدد المناسب.  
لتطوير الفعالية، يمكن تصنيف البطاقات لكميات متساوية أو مجموعات متشابهة أو الأكثر والأقل.  
**اسم اللعبة: سدادات قناني المياه.**  
عدد المشتركين: 1-2.  
طريقة البناء: طلبنا من الأطفال جمع سدادات قناني المياه وإحضارها للروضة، بعد ذلك طبعنا على كل سدادة رقم وحصلنا على مجموعة تحمل 11 سدادة من 0-10.  
سير الفعالية: كمرحلة أولى، يرتب الطفل السدادات من 0-10.  
كمرحلة ثانية، نطلب من الطفل أن يعطينا الرقم الذي يأتي بعد رقم معين أو قبله.  
كمرحلة ثالثة، نطلب من الطفل أن يعطينا السدادة التي تحمل الرقم الأكبر من رقم معين.  
كمرحلة رابعة، نقص سدادة أو أكثر وعلى الطفل الفحص والوصول إلى حل المشكلة ومعرفة أي عدد ناقص.  
**اسم اللعبة: التصنيف.**  
عدد المشتركين: 1-3.  
الهدف: تطوير قدرة الطفل على تصنيف الأشياء وفقاً لمقاييس/صفات معينة.  
طريقة البناء: نقوم بتحضير 36 بطاقة، كل 12 بطاقة تحمل شك هندسي معين (دائرة، مثلث، مربع) وكل 12 بطاقة يتم تقسيمها إلى ما يلي (دائرة مثلا: 2 دائرة أحمر – 2 أخضر – 2 أصفر بحجم كبير و- 2 دائرة أحمر – 2 أخضر – 2 أصفر بحجم صغير وكل 2 للون معين وحجم معين، واحد يحصل على علامة والآخر لا، وهكذا مع المربع والمثلث).  
سير الفعالية: نعطي الطفل في البداية أن يلعب ويصنف البطاقات بشكل حر ونفحص هنا قدرته على التصنيف وإذا كان قد اتبع معايير أو مقاييس معينة، بعد ذلك يمكن أن نطلب منه نحن أن يصنف حسب مقاييس معينة مثلاً حسب الحجم أو حسب الشكل أو حسب اللون.  
**اسم اللعبة: كرة الأعداد.**  
عدد المشتركين: 1-2.  
 الأهداف:تعرف الطفل على الأعداد، اسم العدد، صورة العدد وكمية العدد  
 تقوية العضلات الدقيقة والملائمة بين اليد والعين.⎤  
سير الفعالية: نعطي الطفل الكرة، يرميها ويمسكها ويرفع كل أصابعه ويُبقي أصبع واحد من كل يد لمسك الكرة، هنا نسأل الطفل عن العدد الموجود تحت كل أصبع، أي منهم الأكبر، أي منهم الأصغر، طبعاً بعد أن يقول لما اسم العدد.  
لتطوير الفعالية يمكن استعمال الكرة في الألعاب الانتقالية، مثلاً عدد البنات على الكرة، عدد الأولاد، عدد القفزات، عدد القطع للعبة معينة وغيرها من الفعالية.

**اسم اللعبة: بطاقات أعداد وكميات.**  
عدد المشتركين: 1-3.  
سير الفعالية: نوزع البطاقات وعلى الأطفال ملائمة العدد للكمية، يرتبون البطاقات حيث ينتج لدينا أعداد من 0-10 وبجانبها بطاقات تحمل الكميات من 0-10.  
**اسم اللعبة: المكعبات الملونة.**  
عدد المشتركين: 1.  
سير الفعالية: على الطفل معرفة اللون وكمية اللون أي العدد الذي يحمله، يجمع المكعبات حسب اللون والكمية، مثلاً اللون الأحمر يحمل مكعبين لونهم أحمر وهكذا...اسم اللعبة: الشجرة والأعداد.  
عدد المشتركين: 2-4.  
الهدف: ملائمة العدد للكمية.  
طريقة البناء: نقص شجرة من البوليچال ونقص أيضاً زهر الشجرة، أغصان، جذوع وأوراق. نحضر مكعبين، واحد يحمل الأعداد من 0-5 والثاني يحمل أسماء أجزاء الشجرة.  
سير الفعالية: يرمي الطفل مكعب أجزاء الشجرة ومكعب الأعداد ويرى على ماذا حصل ويعلق على الشجرة الكمية المناسبة لجزء الشجرة الذي حصل عليه، مثلاُ إذا حصل على العدد 3 من الأغصان أو 4 – أزهار وهكذا...  
**اسم اللعبة: كم أصابع اليد.**  
عدد المشتركين: 1-2.  
سير الفعالية: من خلال هذه اللعبة يرتب الطفل البطاقات حسب كمية الأصابع من 1-10 ويمكن ملائمة بطاقة الأعداد إلى كمية الأصابع، كذلك يمكن أخذ بطاقة معينة تحمل كمية أصابع معينة وعلى الطفل تقسيم الكمية لمجموعات جديدة مثلاً البطاقة التي تحمل 10 أصابع يمكن أن نضع لها البطاقات التي تحمل 2 و 8,3,1,6,5,..

خاتمة:

على العموم فان هذه النتائج قد بينت لنا بصفة دقيقة مدى التأثير الايجابي الكبير الذي يحدثه اللعب على التحصيل الدراسي لأطفالنا ، وختاما يمكننا القول أنه إذا أردنا أن نحد من المظاهر السلبية المتفشية في نظامنا التربوي كالهدر المدرسي و الفشل و التأخر الدراسي فإنه علينا أن نجعل الدرس أكثر مرحا وإثارة وجاذبية، ولن يتأتى لنا ذلك إلا بوجود مدرسة منفتحة وإدارة متفتحة وطرق فعالة، تسمح بالتجريب التربوي وتنمي روح الإبداع، والتساؤل و البحث و الاكتشاف لدى المدرس و التلميذ على حد سواء.

وفي إطار هذا البحث الذي أنجزناه والذي يتعلق باللعب في الرياضيات للطفل ونظرا للنقص الكبير الذي تعاني منه البحوث المغربية في هذا المجال ارتأينا تقديم مجموعة من الاقتراحات والبحوث المستقبلية لأجيالنا الصاعدة الذين نتمنى منهم أن يتعهدوها بالعناية الكافية والبحث العلمي ومن هذه البحوث ما يلي:

1)- دراسة كيف يمكن استغلال اللعب التربوي بشكل ايجابي للرفع من التحصيل الدراسي للأطفال.

2)- دراسة تأثير اللعب على قيم الأطفال.

نشكركم على حسن تعاونكم من خلال ملء هذه الإستمارة المعدة لجمع معلومات لإغناء المشروع الشخصي.

1. **هل تحب مادة الرياضيات؟ نعم لا**

**لماذا؟..............................................................................................**

(2**ما رأيك في أستاذ مادة الرياضيات من حيث:**

**- تقديمه للدروس :**

**يشرح جيدا لا يشرح جيدا يسرع في الشرح يعيد الشرح**

**لا يعيد الشرح**

**- تعامله مع التلاميذ :**

**سلطوي متسامح يعاقب بالضرب**

1. **هل تحب اللعب ؟ نعم لا**

**3) - ما نوع الألعاب التي تلعبها :**

**\* ألعاب قتال ومغامرات: **

**\* ألعاب تعليمية: **

**\* ألعاب الرياضة: **

**4) - ما الشيء الذي يجذبك للنوع الذي اخترته :**

**\* القصة :  \* الرسومات: **

**\* الصوتيات: **

**\*صعوبة أو سهولة اللعبة : **

**(5- هل يعتمد أستاذك أسلوب اللعب في مادة الرياضيات؟**

**نعم لا أحيانا**

**6)-هل يشركك أستاذك في اختيار اللعبة؟**

**نعم لا أحيانا**

**7) هل تفهم الدرس بطريقة أفضل باستخدام أسلوب اللعب؟**

**نعم لا**

**الأكاديمية الجهوية الرباط سلا زمور- زعير**

**مركز تكوين المعلمين و المعلمات**

**الرباط**

نشكركم على حسن تعاونكم من خلال ملء هذه الاستمارة المعدة لجمع معلومات لإغناء المشروع الشخصي.

1. **هل تحب مادة الرياضيات؟ نعم لا**

**لماذا؟.........................................................................................................**

(2**ما رأيك في أستاذ مادة الرياضيات من حيث:**

**- تقديمه للدروس**

**يشرح جيدا لا يشرح جيد يسرع في الشرح يعيد الشرح**

**لا يعيد الشرح**

**- تعامله مع التلاميذ :**

**سلطوي متسامح يعاقب بالضرب**

1. **هل تحب اللعب ؟ نعم لا**

**3) - ما نوع الألعاب التي تلعبها :**

**\* ألعاب قتال ومغامرات : **

**\* العاب تعليمية : **

**\* العاب الرياضة : **

**4) - ما الشيء الذي يجذبك للنوع الذي اخترته :**

**\* القصة:**

**\* الرسومات:**

**\* الصوتيات: **

**\* صعوبة او سهولة اللعبة : **

**(5- هل يعتمد أستاذك أسلوب اللعب في مادة الرياضيات؟**

**نعم لا أحيانا**

**6)-هل يشركك استاذك في اختيار اللعبة؟**

**نعم لا أحيانا**

**7)هل تفهم الدرس بطريقة أفضل باستخدام أسلوب اللعب؟**

**نعم لا**

**فهرس**

إهداء:.................................................................................................. 1

كلمة شكر :.............................................................................................2

مقدمة:..................................................................................................3

سبب اختيار الموضوع:.............................................................................8

أهمية البحث:.........................................................................................8

اشكالية البحث:.......................................................................................9

فرضيات البحث:....................................................................................9

الشق النظري:........................................................................................10

I -مفهوم اللعب......................................................................................11

II - العب في المنهاج المدرسي....................................................................12

III -دور اللعب عند الطفل........................................................................13

1 - على الصعيد النفسي....................................................................13

ا- التفسير النفسي للعب..............................................................................13  
ب-النظريات النفسية للعب...........................................................................13   
ت-الأهمية النفسية للعب وأدواته...................................................................14

2 - على الصعيد العقلي .....................................................................14

3 -على الصعيد الاجتماعي................................................................15

- VI ما يقدمه اللعب للطفل......................................................................15

-1 من الناحية التعلمية ..........................................................................15

ا-آثار أسلوب التعلم باللعب في مادة الرياضيات..............................................15

ب-فوائد التعلم باللعب.............................................................................16

2-من الناحية الجسمية............................................................................17

3-من الناحية العقلية..............................................................................17

4-من الناحية الاجتماعية........................................................................17

5-من الناحية الخلقية............................................................................18

6-من الناحية التربوية..........................................................................18

-Vاللعب من اجل التعلم........................................................................20

-VIأثار اللعب على الطفل في الفضاء المدرسي..........................................22

- VIIلماذا اللعب البيداغوجي؟...............................................................23

الجانب التطبيقي.......................................................................25

تفريغ الاستبيانات.....................................................................26

التوصيات والمقترحات...............................................................31

خاتمة..................................................................................37

ملحق (لاستمارة البحث)

لائحة المراجع

**لائحة المراجع:**

<http://www.annabaa.org>

http://www.lifenet-sy.com

<http://www.annabaa.org>

<http://www.forum.educ40.net>

http://www.espacedu.com

http:// sidigamal.yoo7.com

<http://www.frwl7.com>

http://www.elborouj.com

سيكولوجية اللعب للكاتبة سوزانا ميلر ترجمة:د.حسن عيسى مراجعة:د.عماد الدين إسماعيل إصدار عالم المعرفة العدد 120.

[نبيل حاجي نائف](http://www.ahewar.org/search/search.asp?U=1&Q=%E4%C8%ED%E1+%CD%C7%CC%ED+%E4%C7%C6%DD) [الحوار المتمدن - العدد: 1649 - 2006 / 8 / 21](http://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=73338).  
FRIEND-LLY ARTICLE2010/05/12 : مقالات فرند لي.